

بحث بعنوان

دور المشاركة المجتمعية في دعم البرامج الاجتماعية للمرأة الفقيرة

الباحثة

فاطمة محمود حسن

باحثة ماجستير بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

" دور المشاركة المجتمعية في دعم البرامج الاجتماعية للمرأة الفقيرة "

يستهدف البحث الحالي تحديد دور المشاركة المجتمعية في دعم البرامج الاجتماعية للمرأة الفقيرة من خلال عرض مدخل وصياغه لمشكلة الدراسة وايضا أهمية واهداف وتساؤلات ومفاهيم الدراسة وتحديد أهمية واهداف المشاركة المجتمعية وانواعها وصورها ولاستراتيجيات التي تستند عليها لتفعيل دورها بالجمعيات الاهلية، وتحديد دور طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية، وذلك من خلال عرض مدخل عن المشاركة المجتمعية وتوضيح أهم الاستراتيجيات والادوات والادوار التي يستخدمها المنظم الاجتماعي في تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

الكلمات المفتاحية:

الدور، المشاركة المجتمعية، البرامج الاجتماعية، الجمعيات الاهلية.

Abstract:

Role of Community Participation in NGOs from the Perspective of Community Organization Method

The current research aims to determine the role of community participation in supporting social programs for poor women by presenting an introduction and formulation of the study problem, as well as the importance, objectives, questions and concepts of the study, determining the importance and objectives of community participation, its types and forms, and the strategies based on it to activate its role in NGOs, and determining the role of Community Organization Method in activating the role of community participation in NGOs, by presenting an introduction on community participation and clarifying the most important strategies, tools and roles used by the social organizer in activating the role of community participation in NGOs from the perspective of Community Organization Method.

Keywords:

Role, community participation, social programs, NGOs. Community Organization Method

اولا : مدخل للمشكلة الدراسة:

تعد قضية التنمية قضية محورية تعكس عزم وتصميم واردة شعب وتطلعه لمستقبل افضل من التقدم والرفاهية، فالتنمية كقضية تتحقق بالاستثمار الامثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة، مع ضرورة تضافر كافة الهيئات والاجهزة القائمة فى المجتمع للحكومية والاهلية من اجل تحقيقها باعتبارها هدفا قوميا يسعى الجميع الى تحقيقه، فضلا عن اسهامات كافة المهن والتخصصات العلمية فى تحقيق هذا الهدف (السروجى، ٢٠٠٩، ص٥).

تمر المجتمعات بالعديد من المتغيرات والتحويلات السريعة بسبب عوامل التقدم والتكنولوجيا، والتي يبرز عنها ظهور قضايا متعددة وخطيرة واهمها قضية الفقر التي تمثل قضية كل العصور، فالفقر ظاهرة معقدة ذات ابعاد متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية ويعتبر الفقر احد المشكلات الخطيرة التي تهدد فئات المجتمع.

ويمثل الفقر عقبة اساسية للتنمية، كما يشكل الفقر والحرمان خطرا على السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي والامن، فهو يولد بيئة خصبة لتنمو بها اشكال مختلف من الانحراف والتطرف الى قد تستهدف العالم ذاته فى نهاية الامر (ابو الحديد، ٢٠١٥، ص١٠٧).

فيعتبر المجتمع المصري من اقدم المجتمعات التي عرفت ومارست العمل الاجتماعي التطوعي من خلال الجمعيات الاهلية التي ساهمت فى تلبية الاحتياجات المجتمعية للفئات الغير قادرة، وتعتبر الجمعيات والمؤسسات الاهلية هيئات اجتماعية غير ساعية الى تحقيق الربح التي تنشط فى مجالات عديدة لتنمية المجتمع (محمد، ٢٠٠٨، ص٤٩).

ومن ثم هنا يظهر دور المشاركة المجتمعية فى دعم الجمعيات الاهلية الكثير من البرامج الاجتماعية وتقدم برامج الاجتماعية تنظم الجمعية ندوات تثقيفية لزيادة الوعى الاجتماعي لهن تنظم الجمعية قوافل طبية علاجية للتطعيم ضد الأمراض تقوم الجمعية بإجراء عملية جراحية مجانية. تقوم الجمعية بتدريب علي المشغولات اليدوية بالتنسيق مع الجمعيات الشريكة في المجتمع. تساعد الجمعية بتقديم الخامات والادوات الدراسية لأبناء الاسر الفقيرة مجانا تقدم الجمعية بتقديم مساعدات مالية وتقدم لهم شنت موسمية ولاشك ان تفعيل دور هذه الجمعيات التي تخدم وتعزيز صور تعاون مع كافة المؤسسات المعنية بشؤون الاسر الفقيرة تحقق الهدف الاسمى من تمكين الاسر الفقيرة ودفعها نحو مزيد من المشاركة فى عملية التنمية (الحوال وسلامة، ٢٠٠٤، ص٣).

ثانيا: صياغة مشكلة الدراسة:-

يعد فقر مشكلة محورية في مجتمعاتنا، لان المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي تنكس سلبا على وضع الاسر الفقيرة ومكانتهم وصحتهم، ولذلك لابد ان تكون هناك مشاركة مجتمعية للجمعيات الاهلية لتحل المشكلات التي تواجه المرأة من خلال البرامج الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الاهلية ، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل الرئيسي وهو " ما واقع المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟

ثالثا: اهمية الدراسة:

- ١) ان مشكلة الفقر وما يترتب عليها من مشكلات عديدة تعتبر من اهم ما تتعامل معه مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة، وذلك لان اهم حركت الاصلاح ساهمت في نشاه طريقة تنظيم المجتمع والاعتراف بها هي حركة جمعيات تنظيم الاحسان للتعامل مع الفقراء وتحسين ظروفهم.
- ٢) دور المشاركة المجتمعية من خلال الجمعيات الاهلية بالاهتمام بالخدمات التي تقدم الاسر الفقيرة.
- ٣) زيادة اهتمام الدولة بالاسر الفقيرة في رفع مكانتهم في المجتمع وذلك للمواكبة المتغيرات العالمية والدولية.
- ٤) الجمعيات الاهلية كأحدي اجهزة تنظيم المجتمع ضرورة مجتمعية لما تقوم به من اعمال تساند المجتمعات في مواجهة مشكلات الاسر الفقيرة.

رابعا: اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق هدف عام هو:

تحديد واقع المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

وذلك عن طريق تحقيق الاهداف الفرعية التالية :

- ١) تحديد أهمية المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.
- ٢) تحديد اهداف المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.
- ٣) تحديد انواع وصور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.
- ٤) تحديد الاستراتيجيات المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.
- ٥) تحديد أوار المنظم الاجتماعي وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

٦) تحديد المهارات التي يجب أن يلتزم بها المنظم الاجتماعي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

٧) تحديد الأدوات التي يستخدمها المنظم الاجتماعي أثناء عمله في تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

خامسا: تساؤلات الدراسة تسعى الدراسة الى طرح تساؤل عام هو :

ما واقع المشاركة المجتمعية للجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟

وذلك عن طريق طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ١) ما أهمية المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟
 - ٢) ما أهداف المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟
 - ٣) ما انواع وصور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟
 - ٤) ما الاستراتيجيات المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟
 - ٥) ما أدوار المنظم الاجتماعي وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟
 - ٦) ما المهارات التي يجب أن يلتزم بها المنظم الاجتماعي لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟
 - ٧) ما الأدوات التي يستخدمها المنظم الاجتماعي أثناء عمله في تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟
- سادسا: مفاهيم الدراسة:**

الدور: وتعرفه سلوي عثمان "السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة في المجتمع او مركزا معيننا وذلك من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات للشخص في موقف معين وما يقوم به من اعمال، وتختلف الادوار باختلاف شخصية الفرد ،وحاجاته ودوافع هو متطلبات الدور ذاته (الصدى، ٢٠١٣، ص٣٧٤).

المشاركة المجتمعية: ان المشاركة المجتمعية تعنى الجهود التطوعية التي تقدم من مختلف تجمعات ومنظمات العمل المدني سواء بالرأي او بالعمل او بالتمويل او بالجهد من اجل دعم كافة مشروعات وبرامج التنمية في المؤسسات الرسمية في المجتمع (دعبس، ٢٠٠٨، ص٦٥).

التعريف الاجراء للمشاركة المجتمعية :

- المشاركة المجتمعية هي رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة.

- هي العملية التي من خلالها تتاح الفرصة لأكثر عدد من مؤسسات المجتمع ليساهموا بالفكر والموارد المادية والبشرية ومن أجل تنمية المجتمع.

- هي الجهود التطوعية التي يقوم بها الافراد بجميع فئاتهم وكذلك مؤسسات المجتمع المدني.

الجمعيات الاهلية: كذلك يرى كل من Perlman & Gurin ان الجمعيات الاهلية هي روابط تطوعية، يكونها الاهالى، ويتولون ادارتها وتمويلها بجهودهم الذاتية، وذلك لتحقيق اهداف مشتركة على مستوى الجيرة، وهى وسيلة لتنمية قدرات الاعضاء من خلال اشتراكهم فى العمل الجماعى (ابو النصر، ٢٠٠٤، ص٥٥).

التعريف الاجرائى للجمعيات الاهلية:

- هي منظمات تنشأها مجموعة من الأفراد المجتمع.
- لا تسعى لتحقيق ربح المادى وتنسم بالإدارة الذاتية.
- تمول عن طريق الاشتراكات والتبرعات.
- تسعى لاحتواء مشاركة السكان بالجهود التطوعية.

البرامج الاجتماعية: ويمكن تعريف البرنامج انه مجموعة من المشروعات المترابطة التي تحقق اهداف البرنامج بطريقة مخططة من خلال فترة زمنية محددة، كما ان البرنامج يندرج ضمن خطة استراتيجيه بالمنظمة لتحقيق اهداف المنظمة، يتأثر البرنامج الاجتماعى بسياسات الرعاية الاجتماعية السائدة فى المجتمع (السروجى، ٢٠١٣، ص٣٩٩).

التعريف الاجرائى للبرامج الاجتماعية:

- البرامج عبارة عن خطة التي تضمن عدة أنشطة تهدف الى تنمية الافراد .
- مجموعة من الأنشطة والوسائل اللازمة للقيام بها بحيث تتسلسل فى عدد الاعمال المتناسكة والتي بتنفيذها تتحقق الاهداف .
- مجموعة منظمة من المشاريع والخدمات التي تستهدف بلوغ اهداف محددة.

سابعا: الاطار النظرى للدراسة:

المشاركة المجتمعية فى الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

ومن أهم المهن التي اهتمت بالمجتمع بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة هي مهنة الخدمة الاجتماعية فهي مهنة إنسانية نبيلة الأهداف والأغراض تهتم بالطالب باعتباره العمود الفقري للمجتمع وتمتلك الأساليب والأدوات والمهارات الفنية التي تساعد افراد المجتمع على زيادة نموهم الاجتماعى السليم (جوهر واخرون، ٢٠٠٢، ص١٥٦).

وحيث أن مهنة الخدمة الاجتماعية تمارس من خلال المنظمات والمؤسسات المنتشرة في المجتمع مما يسهل لها إمكانية المشاركة في تحقيق وتنمية الموارد البشرية كهدف أساسي في تنمية المجتمع الذي يعتمد علي الإنسان في مجالاته المتعددة (عطيه وبدوى، ١٩٩٢، ص٢٩٠).

ولذلك بدأت الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها المهنية على التركيز على أدوار جديدة معاصر تقوم على احداث التغيير الاجتماعي وكانت طريقة تنظيم المجتمع اكثر الطرق تأثيرا بتلك الاتجاهات. ولما كانت الخدمة الاجتماعية مهنة انسانية قد قامت في الاساس لمساعدة الفئات الاكثر احتياجا بهدف تحقيق التكيف بين الفرد والمجتمع وتعمل على استثمار طاقات الانسان من اجل النهوض به.

لذا فان الدفاع عن هذه الفئات وتمكينهم من الحصول على حقوقهم وتطوير الخدمات المقدمة لهم بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة اصبح هدفا اصيلا للمهنة وممارسيها حيث تركز المهنة في جانب من فلسفتها على فكرة الحقوق الاجتماعية والعدالة والمساواة في توزيع الموارد على جميع افراد المجتمع (الأباصيري، ١٩٨٩، ص١٦٧).

وتمثل طريقة تنظيم المجتمع احدى الطرق الرئيسية في الخدمة الاجتماعية والتي تدخر بالعديد من المداخل والنماذج العلمية والاستراتيجيات كاستراتيجية التمكين حيث تهدف الطريقة الى تحسين اوضاع الفئات فاقدة القوة او الفئات المحرومة (السيد، ١٩٩٦، ص٢٤).

كما تعتبر منظمات المجتمع المدني والمنظمات الاهلية التطوعية بمثابة الركيزة الاساسية التي اعتمدت عليها طريقة تنظيم المجتمع كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية، وما تملكه من مقومات مهنية وعلمية، وانسانية من اهم الطرق التي يمكن ان تساهم في دعم ومساندة وتطوير العمل المؤسسي بالمنظمات الاجتماعية، وزيادة فاعليتها في تنفيذ ادوارها الاجتماعية والتنمية بالمجتمع (الهورى، ٢٠١٩، ص١٣).

وهذا تصبح طريقة تنظيم المجتمع مطالبة بالقيام بدورها المهني في تمكين الناس ومساعدتهم على فهم وزيادة وعيهم بالأطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لظروفهم المعيشية السيئة واكتشاف وتحسين ودعم قواهم وقدراتهم الشخصية والمجتمعية لاتخاذ مواقف وقرارات وافعال بشأن هذه الظروف المعيشية الصعبة . (Weils & Geemle, 2008, p174)

من هذا المنطلق فطريقة تنظيم المجتمع تركز على الجانب التنموي لفئات المجتمع المختلفة التي من اهمها الاسر الفقيرة وتعتبر الجمعيات الاهلية احدى اجهزة تنظيم المجتمع الأكثر احساسا بالاحتياجات الفعلية لتلك الفئات والتي تسعى جاهدة نحو مساندة الاسر الفقيرة واسرتها وخاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها متمعنا وما ينتجه من مشكلات تعاني منها الاسر الفقيرة.

ثامنا: أهمية المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

١. ويمكن توضيح اهمية المشاركة المجتمعية في دعم البرامج الاجتماعية الاسر الفقيرة بالجمعيات الاهلية من خلال الاتي:

٢. انها تكشف الممارسات التطبيقية في مجالات التنمية المحلية عن ان التزام وتدعيم السكان للبرامج التنموية يتحقق عندما يساهمون في اعدادها والتخطيط لها وقد يصبح ذلك التدعيم والالتزام شرطا اساسيا لنجاح البرنامج او المشروع التنموي (خليفة، ٢٠١٠، ص ٢٣٠).

٣. انها تعبر عن احتياجات ابناء المجتمع المحلى وتعمل على حماية مصالحهم والعمل على اشباع هذه الاحتياجات.

٤. تساعد المشاركة المجتمعية على تدعيم الصلة بين المنظمات الحكومية والجمعيات الاهلية. (محمد، ٢٠٠٤، ص ٣٨٩).

٥. المشاركة مبدأ أساسي من مبادئ التنمية المجتمع .

٦. من خلال المشاركة يتعلم المواطنون كيفية يحلون مشكلاتهم.

٧. اصبحت المشكلات الاجتماعية اكثر تعقيدا مما يصعب مواجهتها الا من خلال المهنيين.

٨. لا تستطيع الحكومة ان تقوم بجميع الاعمال والخدمات، ودور المشاركة المجتمعة دور تكميلي مع الحكومة هو ضرورة و أساسي لتحقيق الخطة.

٩. ان المشاركة المجتمعية تنمي روح المسؤولية عند افراد المجتمع (امين، ٢٠١١، ص ٥١).

تاسعا اهداف المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع :-

تتعدد اهداف المشاركة المجتمعية نظرا لأهميتها، وللدور الكبير الذى تقوم فيه، فهي تسعى من خلال المشاركة للارتقاء بالعمل من كافة جوانبه وتحقيق النجاح للعملية التنموية.

يمكن القول ان المشاركة المجتمعية تحقق مجموعة من الاهداف اهمها:

١. ١. تزايد تماسك المجتمع المحلى.

٢. ٢. زيادة قدرة الافراد واكسابهم مهارات جديدة لتفعيل دور الانسان وتحويله الى قوه مؤثرة

٣. ٣. مساهمة الافراد تعد تمكيننا لهم ومزيديا من الديمقراطية وايضا تدعم المجتمع وتجعله ابعد ما يكون عن التفكك .

٤. ٤. حق ومسؤولية الفرد في المشاركة شؤون المجتمع.

٥. ٥. الانتقال من النظام المركزي الى النظام اللامركزي في تقديم الخدمات.

٦. ٦. تبادل الافكار والآراء والخبرات والتواصل البناء (محمد وعابدي، ٢٠٢٠، ص ٦٤٢).

٧. ٧. مشاركة المواطنين تجعلهم أكثر تقبلا للقرارات والمشروعات والبرامج، الأمر الذي يؤدي إلى نجاحها (حافظ، ٢٠١٨، ص ٤١١).

٨. ٨. المشاركة تتيح الفرصة لممارسة الديمقراطية

٩. ٩. الإسراع بإحداث التغييرات السلوكية الضرورية لنجاح التنمية والتي لا يمكن أن تغيرها الحكومة عن طريق القرارات والقهر والقمع ولكن عن طريق المشاركة يقرر المواطنون بأنفسهم ماهية التغيير واتجاهاته ووسائل إحداثه. (Klos, 2020, p 37)

عاشرا: أنواع وصور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

١. المشاركة بالرأي: وهى تأخذ عدة أشكال منها ما يتعلق بنوعية المشكلات، ومنها ما يتعلق بأولوية المشكلات وأولوية إيجاد الحلول، ومنها ما يتعلق بإجراءات التنفيذ ، أو اعطاء النصيحة. قد تواجه تلك المؤسسات العديد من المشكلات وتتطلب المشاركة من جانب القيادات المسؤولة فى المجتمع لإيجاد الحلول وأولوية التنفيذ لتلك الحلول واعطاء النصيحة فالقيادات الشعبية تستطيع أن تؤثر فى سكان المجتمع المحلى ورجال الأعمال والشركات الاستثمارية والمؤسسات الاجتماعية فى دعم تلك الجمعيات الأهلية لمواجهة مشكلاتها وتفعيل خدماتها المقدمة المرأة الفقيرة والقيادات التنفيذية تعمل على توجيه الطاقات للتنفيذ بما يعود بالنفع على تلك الجمعيات الأهلية وينعكس على الاسر الفقيرة.

٢. المشاركة بالجهد: هى المشاركة فى بعض المشروعات مثل (بناء مدرسة- وحدة صحية) أو ردم بعض الترع.

ويقصد بالمشاركة بالجهد فى الدراسة الحالية المشاركة فى الإدارة وتنفيذ البرامج من جهد مبدول من العاملين أو المتطوعين أو فئات اخرى او شرائح اخرى موجودة داخل المجتمع وينعكس ذلك على فعالية الخدمات والبرامج والأنشطة التى تقدمها الجمعيات الأهلية.

ومفهوم المشاركة فى الإدارة أن الأفراد العاديين فى موقع العمل مسئولون عن شئونهم ومن ثم هم يشاركون فى صنع القرارات التى تمس هذه الشئون. وينبع مفهوم المشاركة فى الإدارة من حقيقة أساسية هى أن البشر على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم انما يمثلون عنصرا هاما فى العملية الإنتاجية، ويملكون القدرة على الإسهام فى تحقيق أهداف الإدارة أو مناقضة تلك الأهداف وتعوق الوصول إليها وقد يتخذون موقفا سلبيا لا يفيد الإدارة وقد يضرها (السلمى، ١٩٩٩، ص ٣٤).

٣. المشاركة بالمال: المشاركة بالأموال غالبا ما تكون لدى الفئة القادرة من أبناء المجتمع وبعضهم من الأثرياء أو الطبقة المتوسطة وذلك ما أشارت اليها الدراسات التي قام بها الدراسين فى الحقل الاجتماعى (عبداللطيف، ١٩٩١، ص٨٤).

احدى عشر: الاستراتيجيات المشاركة المجتمعية فى الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع: وسوف يتضح من خلال العرض التالي أهمية تلك الاستراتيجيات ودورها فى تفعيل المشاركة المجتمعية فى الجمعيات الاهلية.

١- استراتيجية الصراع:

وهى استراتيجية مختلفة اختلافا جوهريا، فقد قبلت الفروض الخاصة بنظريات قوة المجتمع ولكنها لم تقبل نتائجها، فالتغير الذى افترضته هذه الاستراتيجية يمكن احداثه بواسطة مواجهة مراكز القوة الموجودة فى المجتمع بقوة الافراد، اى الجماهير المنظمة المترابطة، ومن هنا فان مركزا جديدا للقوة يتكون وهو لا يقوم على التحكم فى الثروة او التحكم فى المؤسسات، بل يعتمد على الحجم والحشد وهذا النوع من التنظيمات يمتلك القدرة على سلب الاستقرار من مراكز القوة الموجودة وهذه ما تسمى باستراتيجية الصراع (احمد، ٢٠١٩، ص ٦٧-٧٧).

٢- استراتيجية التفاوض:

تستخدم هذه الاستراتيجية مع كافة المؤسسات المجتمعية التى يمكن الاستفادة من خدماتها فى توفير الدعم المادى والمعنوي من اجل من اجل تحقيق الاهداف، وذلك لممارسة الانشطة المختلفة التى تهدف الى تنمية العلاقات الاجتماعية الاسر الفقيرة وزيادة تفاعلهم ومشاركتهم الاجتماعية كذلك المؤسسات الخاصة بالتعليم والمحو الامية والتدريب المهني، بعض المؤسسات الطبية للاستفادة من خدماتها بالإضافة الى المؤسسات التى يمكن الاستفادة منها من خدماتها فى توفير القروض الميسرة واقامة مشروعات مدره لدخل (المصلحى، ٢٠١٩، ص٢٠٢).

٣- استراتيجية تحسين الاحوال المعيشية:

هى تعنى تحديد جميع العوامل التى تؤثر على تحسين ظروف المعيشة للفقراء، وتسمح بتحديد اولويات العمل بناء على احتياجاتهم، وبناء على تصورهم عن الفقر ، وما يجب عمله لتحسين جودة الحياة (مخلص، ٢٠١٨، الصفحة ١٥٨).

٤- استراتيجية التدعيم لتنمية المهارات:

يعرف التدعيم على انه عملية منح القوة والتمكين من تحقيق الاهداف وتغيير الاوضاع ويعد التدعيم استجابة اساسية ومدخل للتنمية الاجتماعية حيث تقديم المساعدة والتدعيم كعملية هامة يمكن من خلالها اكتساب المهارات وتنمية الخبرات لتحسين الوضع القائم وتنمية القدرة على المعرفة وزيادة القدرة على العمل، ويعد التدعيم استراتيجية محورية لتحقيق التنمية عن طريق تنمية قدرات او مهارات افراد المجتمع لأداء اعمالهم بشكل يعطيهم الاحساس بالثقة والاستقلال الذاتي وتمكينهم من اتخاذ القرارات. (صادق، ٢٠٠١، ص ١٨١).

٥- استراتيجية الجهود الذاتية:

تعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي تنطلق مع المجتمع وايضا هي الاصل في نشاء وتطوير وتفعيل المجتمع المدني عامة، وتنمية المجتمع المحلي خاصة، فهي معيار نجاح البرامج والمشروعات التي تتبناها الجمعيات الاهلية، فالتنمية الحقيقية هي التي تكون تابعة من المجتمع ذاته وليس فقط عن طريق المساعدة والمشاركة الخارجية، حيث ان الاعتماد الذاتي هو الطريق الصحيح للتنمية الجيدة (احمد، ٢٠١٧، ص ٣٣٠).

كما تحث هذه الاستراتيجية على تطوير الخدمات وتحسينها بشكل مستمر، ويقوم الممارسون المجتمعون بخدمة الافراد بهدف أساسي لمساعدة الناس على التعامل مع الجوانب السلبية للمجتمع. (Evans, 2014, p 15)

اثني عشر : أدوار المنظم الاجتماعي وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

يرى العلماء ان مفهوم الدور المهني للأخصائي الاجتماعي يشير بصفة عامة الى توضيح وتحليل الاساليب المهنية التي يجب على المنظم الاجتماعي ان يقوم باتباعها اثناء ممارسته للعمل الميداني اثناء تكوين علاقات مهنية مع الافراد والجماعات او الخبراء او المنظمات الاخرى او المجتمع المحلي، حتى ينجح الدور الذي يقوم به المنظم الاجتماعي في تنظيم المجتمع فعليا ان يكون عمله وفق احتياجات المجتمع، كما ينبغي عليه الاستخدام المجتمع لأغراضه الشخصية.

ولاشك ان انتماء المنظم الاجتماعي لإحدى المنظمات يساعده في اداء دوره المهني خاصة ان البيئة التنظيمية المحددة التي يتعين عليه العمل في اطارها تصبح عاملا هاما في تحديد نوعية عمله ونمط تصرفاته وحدود اهدافه التي يسعى نحو تحقيقها (فريد، ٢٠٠٠، ص ٦٨).

أ- فقد حدد موارى روس Murray Ross ادوار المنظم فى (المرشد - الممكن - الخبير - المعالج).

ب- واذاف فرننت سيدر Viloet Sier ادوار (المعلم - المفسر - الوسيط - المناور).

ت- واذاف روبرت ماكرو Robert Macrea ادوار (المستشار - المشجع) (محمود، ٢٠٠٨، ص٢٠٣).

ثلاثة عشر : المهارات التى يجب أن يلتزم بها المنظم الاجتماعى لتفعيل دور المشاركة المجتمعية فى الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع :

ان نجاح المنظم الاجتماعى فى عملة يرتبط بما يتوافر لديه من مهارات يساعد ذلك على تمكين دور المشاركة المجتمعية لدعم البرامج الاجتماعية الاسر الفقيرة بالجمعيات الاهلية .

١- مهارة الاتصال:

يعرف الاتصال بأنه عملية تفاعلية تتضمن ارسال المعنى واستلامه ومراجعته ويحدث الاتصال عندما يتفاعل الناس مع بعضهم البعض ويتبادلون المعلومات والأفكار والعواطف (على، ١٩٩٨، ص٢٧٧).

مهارة تكوين العلاقات المهنية:

ان العلاقة المهنية التى تقام بين العملاء و المنظم الاجتماعى هى قلب ممارسة الخدمة الاجتماعية. ان العلاقة المهنية المساعدة تتموا من خلال العلاقة الشخصية المؤثرة واستخدام الوعى الذاتى. فيجب على الاخصائىون الاجتماعيين ان يكونوا مهرة فى بناء العلاقات المهنية والاتصال الودود والصادق، والثقة، والاحترام، كل ذلك مشجع للعميل للانخراط فى علاقة عمل وفى حل المشاكل (السكرى، ٢٠١٥، ص٥٠).

٢- مهارة الملاحظة:

هى العمليات التى يقوم بها المنظم الاجتماعى لمساعدتهم على تحقيق مطالبهم ليصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف الصعبة، واحداث التغيير الاجتماعى لهم ليصبحوا اقويا على ازالة المعوقات التى تواجههم ومساعدتهم على المشاركة فى البرامج والمشروعات الاجتماعية التى تقدمها الجمعيات الاهلية لتحسين معيشة الاسر الفقيرة (الصافى، ٢٠١١، ص١٦٤-١٦٧).

٣- مهارة التشبيك:

دعم مهارة التشبيك بين الجمعيات الاهلية على المستويات المختلفة، القاعدية والوسطة والمانحة، وتشجيع الجمعيات الاهلية ذات الصلة فى الشبكات واختيار الشكل المناسب للمشاركة لتحقيق ذلك (عيسى، ٢٠٠٤، ص١٦١).

٤- مهارة اللوبي:

تعتبر مهارة اللوبي من المهارات الحديثة والمطروحة حالياً على ساحة المناقشة لبلورة اسس علمية يمكن فى اطارها ان يمارس المنظم الاجتماعى دوره مع المجتمع على اعتبار ان الاخصائيين هم الاجتماعيين المهنيون الذين تقع على عاتقهم مسئولية ممارسة الخدمة الاجتماعية ومسئولية تأدية مختلف الخدمات المهنية للعملاء (خدمات تنسيقية - تخطيطية - علاجية - تنموية - دفاعية). (قاسم، ٢٠٠٥، ص ٣٦).
رابعة عشر: الأدوات التى يستخدمها المنظم الاجتماعى أثناء عمله فى تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى الجمعيات الاهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

فى وفيما يلى سنلقى الضوء على الأدوات والوسائل التى يستخدمها المنظم الاجتماعى خلال ممارساته المهنية فى دعم البرامج الاجتماعية الاسر الفقيرة بالجمعيات الاهلية وهذه الأدوات هى الآتى:-

١- اللجان:

تعتبر اللجان من الادوات الرئيسية فى تنظيم المجتمع نظرا لضرورة استخدامها فى التنفيذ عمليات ومراحل تنظيم المجتمع حيث ان تنظيم المجتمع يعمل دائما من خلال التنظيمات معينه واجهزة تقسم عادة الى تلك اللجان، قد تكون تلك اللجان لجان دائمة مرتبطة بجهاز تنظيم المجتمع او بالمنظمة التى يعمل بها المنظم الاجتماعى كلجنة شئون عاملين او لجنة خطة او لجنة متابعة...وهناك انواع اخرى للجان مثل لجان (ثقافية- اجتماعية- تمويلية- صحية- اقتصادية) .

وقد تنشأ تلك اللجان لمهام مؤقتة ترتبط مدتها بالمشروع نفسة وقد اختلفت و وظيفة كل لجنة طبقا لمدتها ومدى استمراريته وطبقا لهدف المراد تحقيقه منها. (رجب، ١٩٨٣، ص ٢٧٩).

٢- الاجتماعات:

من اهم الوسائل التى تستخدم فى تنظيم المجتمع، الاجتماع عبارة عن اشتراك اكبر عدد ممكن ممن يمارسون أنشطة تنظيم المجتمع والمهتمين بها فى لقاء لتحقيق غرض او اكثر من اغراض تنظيم المجتمع سواء بمقر جهاز تنظيم المجتمع او خارجه وذلك بهدف مناقشة الامور التى تتعلق بممارسة مختلف الأنشطة والتوصل الى قرارات واجبة التنفيذ وللتوصل الى قرارات تتعلق بوضع خطة العمل او برسم البرامج المطلوب تنفيذها او التنسيق بين جهود الهيئات والمؤسسات والجمعيات الموجود فى المجتمع والاجتماعات هى اسلوب عمل اللجان واسلوب عمل مؤتمرات وندوات.

٣- المناقشة الجماعية:

تعتبر المناقشة الجماعية وسيلة من وسائل التعبير الاجتماعي حيث انها تفيد الجمعيات الاهلية والمنظم الاجتماعي معرفة سلوك الافراد ومعرفة قدراتهم ومهارتهم ، وهذه المناقشة يجب ان تؤدي الى اجراءات تنفيذية من حيث القيام بالاتصالات الضرورية وتوزيع المسئوليات واعداد وتنفيذ البرنامج الذي يتضمن الانشطة المرتبطة بحاجات ورغبات الافراد.

٤- الوسائل السمعية والبصرية:

يمكن للمنظم الاجتماعي داخل الجمعيات الاهلية أن يستخدم مجموعة من الوسائل السمعية والبصرية كأدوات تساعده على تحقيق أهداف الطريقة ومن ثم أهداف المجتمع الذي يعمل معه. وبطبيعة الحال فإن استخدام مثل هذه الأدوات يتوقف على مستوى المجتمع الذي يعمل معه ومدى ما يتوفر في هذا المجتمع من إمكانيات فقد يتاح له استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الإذاعة والتلفزيون والصحف فاستخدام الوسائل السمعية والبصرية من الوسائل الهامة التي لها تأثير على المواطنين وذلك لانتشارها لدى أفراد المجتمع ككل. (منقريوس، ٢٠١٢، ص ٢٥٦).

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الأباصيري، شوكت. (١٩٨٩). نماذج الخدمة الاجتماعية وقضية تنظيم المجتمع في الكويت، الكويت، مكتبة العلاء، ص ١٦٧.
- ابو الحديد، فاطمة على. (٢٠١٥). دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المناطق العشوائية، مكتب الجامعي الحديث، ص ١٠٧.
- احمد، السعيد مغازي. (٢٠١٩). تنظيم المجتمع بين تجدد القيادات المنتخبة والمشاركة المجتمعية، الاسكندرية، دار الوفاء، ص ٦٧-٧٧.
- احمد، خالد مجاهد. (٢٠١٧). علاقة بين الدولة والمنظمات غير الحكومية واثرها في تفعيل برامج ومشروعات التنمية المستدامة، الاسكندرية، دار الوفاء. ص ٣٣٠.
- امين، سناء احمد. (٢٠١١). المسؤولية والمسؤولون نظرة مستقبلية لهيئة الامة، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٥١.
- حافظ، خلف رجب. (٢٠١٨). واقع دور الادارة المدرسية في تفعيل المشاركة المجتمعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء اللامركزية، بحث منشور مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ج٢، ع١٠٤.
- خليفة، محروس محمود. (١٩٩١). المدخل في تنظيم المجتمع مفاهيم في التغيير المخطط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٢٣٠.
- رجب، ابراهيم عبدالرحمن واخرون. (١٩٨٣). اساسيات تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الثقافة لطباعة والنشر، ص ٢٧٩.
- السروجي، مصطفى طلعت. (٢٠٠٩). التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، ص ٥.
- السكري، احمد شفيق. (٢٠١٥). الخدمة الاجتماعية المعاصرة تراجم وابحاث حديثة في الخدمى الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ط١، ص ٥٠.
- السلمى، على. (١٩٩٩). المهارات الإدارية والقيادية للمدير المتفوق، دار غريب، القاهرة، ص ٣٤.
- السيد، على الدين. (١٩٩٦). مدخل الى الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة عين شمس، ص ٢٤.
- صادق، نبيل محمد واخرون. (٢٠٠١). تنظيم المجتمع (نظريات- مهارات- ممارسات)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ١٨١.
- الصافى، احمد البدوى. (٢٠١١). المهارات المهنية للأخصائى الاجتماعى، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ص ١٦٤-١٦٧.
- عبداللطيف، رشاد احمد. (١٩٩١). المشاركة كمدخل لتنمية المجتمع المحلى، حلوان، ب.ن، ص ٨٤.

عطية، السيد عبد الحميد، وبدوى، هناء حافظ، (١٩٩٢): الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٢٩٠

على، اسماعيل على. (١٩٩٨). المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٧٧.

فريد، قوت القلوب محمد. (٢٠٠٠). تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ممارسات-قضايا، ن ب: ن د، ص ٨٦. الفوال، نجوى، سلامة، حسن. (٢٠٠٤). الجمعيات الأهلية العاملة في مجال المرأة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ٣.

قاسم، محمد رافعت. (٢٠٠٤). عمليات الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية، ص ٣٨٩.

محمد، عبدالرحمن مهدي وعابد، مهند غازي. (٢٠٢٠). معوقات بناء الشراكة المجتمعية بمراكز المهنيين بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديريها، بحث منشور في مجلة العربية للنشر العلمي. ع ٢٦. محمد، محمد عبدالفتاح. (٢٠٠٨). ادارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية، الاسكندرية، مكتب الجامعي الحديث، ص ٤٩.

محمود، عمر عبد العزيز. (٢٠٠٨). تنظيم المجتمع، ب ن: ب د، ص ٢٠٣. مخلص، رمضان بليح، احمد احمد نعمان. (٢٠١٨). المجتمع المدني ومواجهة الفقر، دار الوفاء، الاسكندرية، ص ١٥٨.

المصلحي، نجلاء احمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، دار الكتب والوثائق القومية، ص ٢٠٢. منقربوس، نصيف فهمي. (٢٠١٢). اساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، دار الكتب والوثائق القومية، ص ٢٥٦.

الهورى، عادل رضوان. (٢٠١٩). تنظيم المجتمع المعاصر بين التنظير والتطبيق، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص ١٣.

وأخرون، جوهرة عادل موسى، (٢٠٠٢): مدخل الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و رعاية الشباب ،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ١٥٦.

وأخرون، قاسم، محمد رفعت. (٢٠٠٥). مهارات وحالات تطبيقية في تنظيم المجتمع، ب د، ن ب، ص ٣٦. وافي، طارق. (٢٠٠٩). الحوار والمشاركة المجتمعية في مصر، القاهرة، المكتبة الاكاديمية، ص ٤٧.

الصدقي، سلوي عثمان. (٢٠١٣). منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب ،الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، ص ٣٧٤.

السروجي، طلعت مصطفى. (٢٠١٣). التخطيط الاجتماعى نظريات ومناهج، المكتب الجامعي الحديث، ص ٣٩٩.

ابو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٤). ادارة الجمعيات الاهلية فى مجال رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ص٥٥

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Evans, S. D., Kivell, N., Haarlammert, M., Malhotra, K., & Rosen, A. (2014). Critical Community Praticce: An Introduction to the Special Section. Journal for Social Action in Counseling & Psychology, 6(1), 1-15.
- Geemle. community practice models in Encyclopedia of Social work, 20th edition, N.A.S.W, Washington, Dc, 2008, p174. & Weils
- Klos, L. (2020). Theoretical Basis of Practice and Social Workers Professional Training for the Health Care: Retrospective Review. Roczniki Teologiczne, 67(1), 17-37